

الإصابة في تمييز الصحابة

تعلم رسول الله لم أر مثلهم ... أحسن على الأدنى وأقرب للفضل ... تعلم رسول الله أنا كأنا ... أفأنا بأنمار ثعالب ذي غسل وأنمار رهطه وكان يهجوهم وذكره العسكري في باب من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم من الشعراء وحكى بعضهم أنه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده شعرا وقال المرزباني كان يكتنبا بضرار وقيل أبا الحسن وهو أسن من الشماخ وله أشعار شهيرة وكان هجاء حلف ألا ينزل به ضيف إلا هجاء ولا يتنكب بيته ولا بيت ابنه إلا هجاء ثم أدرك الإسلام فأسلم وهو القائل ... صحا القلب عن سلمى ومل العواذل ... يقول فيها ... وقد علموا في سالف الدهر أنني ... ممن إذا جد الجراء ونابل ... زعيم لمن فارقت بأرابد ... يعان بها الساري وتحدى الرواحل وأنشد بن السكيت لمزرد من أبيات ... تبرأت من شتم الرجال بتوبة ... إلى الله مني لا ينادي وليدها وذكر بن سعد بسند ضعيف عن عائشة أنها قالت من صاحب هذه الأبيات تعني التي في عمر لما مات ... جزى الله خيرا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق قالوا مزرد فسألت من مزرد فحلف بالله أنه لم يشهد الموسم تلك السنة ومنهم من نسب هذه الأبيات التي قبلها للشماخ